

المحاضرة السابعة

جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم:

اسم دلّ على أكثر من اثنين بزيادة (واو ونون) في حالة الرفع و (ياء ونون) في حالتي النصب والجر، نحو: (مؤمن _ مؤمنون) في حالة الرفع و (مؤمنين) في حالتي النصب والجر، وكذلك (مسلم) يقال في جمعها جمع مذكر سالماً (مسلمون) في حالة الرفع، و(مسلمين) في حالتي النصب والجر..

شروط الاسم الذي يجمع جمع مذكر سالماً

يشترط في الاسم الذي يجمع جمع مذكر سالماً الشروط الآتية:

١. أن يكون علماً لمذكر عاقل خالٍ من "تاء التأنيث"، فالأسماء (حمزة)، (عطية)، (طلحة) لا تجمع هذا الجمع لأنها تحتوي على تاء التأنيث، ولا تجمع لفظة (رجل) على (رجلون) ولا يقال: (غلام) (غلامون) لأنها لغير الاسم العلم.
٢. ألا يكون علماً لمؤنث ك (زينب) و (فاطمة) و (سعاد) فهذه الأعلام تجمع جمع مؤنث سالماً.

٣. ألا يكون مركباً تركيباً إسنادياً ك (تأبط شراً) أو مزجياً ك (سيبويه) أو عددياً ك (أحد عشر) و(ثلاثة عشر)، فإذا أردت أن تجمع هذه المركبات جمع مذكر سالماً؛ فأت بلفظة (ذوو) في حالة الرفع و (ذوي) في حالتي النصب والجر فتقول: (ذُؤو سيبويه) أي: (أصحاب سيبويه) في حالة الرفع، و(ذوي سيبويه) في حالتي النصب والجر، أما ما كان مركباً تركيباً إضافياً فيجمع صدره فقط فيقال في: (عبد الرحمن) (هولاء عبْدو الرحمن)

في حالة الرفع، (وأكرمت عَبْدِي الرحمن) في حالة النصب، (ومررتُ بِعَبْدِي الرحمن) في حالة الجر.

٤. . إذا كان الاسم صفة فيجب في هذه الصفة أن تكون لمذكر عاقل خالية من (تاء) التأنيث وليست من باب (أفعل - فعلاء) ك (أبيض - بيضاء) فلا تقال في الجمع (أبيض) (أبيضون) ولا على باب (فعلان - فعلى) ك (عطشان - عطشى).
٥. . ألا تكون الصفة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ك (فعليل) و (فعلول) نحو (جريح) و (قتيل) و (صبور) و (شكور).

إعراب جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

١. . حالة الرفع: قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون الآية: ١)، ف (المؤمنون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ﴾ (الزمر الآية: ١٠)، ف (الصابرون) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه جمع مذكر سالم، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ (آل عمران الآية: ١٣٩)، ف (الأعلون) خبر مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه جمع مذكر سالم.
٢. . حالة النصب: قال تعالى: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾ (الأحزاب الآية: ٧٣)، ف (المنافقين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وكذلك لفظة (المشركين) أيضًا مجرورة وعلامة جرّها الياء لأنها معطوفة على (المنافقين)، وقال تعالى: ﴿وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران الآية: ١٧٥) ف (مؤمنين) خبر الفعل الناقص منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ (الأعراف الآية: ١٢٦)، ف (مسلمين) حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٣. . حالة الجر: قال تعالى: ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ (الأنفال الآية: ٥)،
 ف(المؤمنين) اسم مجرور بحرف الجر (من) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، وقال
 تعالى: ﴿أُمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الزمر الآية: ١٢)، ف(مسلمين) مجرور بالإضافة
 وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾
 (الصافات الآية: ١٢٢)، ف(المؤمنين) نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فائدة:

تحذف (نون) جمع المذكر السالم إذا أضيف فتقول: (هؤلاء تدريسيو الفيزياء الطبية) في حالة
 الرفع و (أكرمت تدريسي الفيزياء الطبية) و (سلمت على تدريسي الفيزياء الطبية) في حالتي
 النصب والجر، قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنكُمُ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ (التوبة الآية: ٢)، ف(معجزي) جمع
 مذكر سالم أضيف إلى لفظ الجلالة (الله) فحذفت نونه لأن أصله (معجزين)، وقال تعالى: ﴿قَالُوا
 إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ (العنكبوت الآية: ٣١)، ف(مهلكو) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه
 (الواو) لأنه جمع مذكر سالم وحذفت (نونه) لأنه أضيف إلى لفظة (أهل).

الملحق بجمع المذكر السالم

تلق بجمع المذكر السالم ألفاظ تدل على الجمع وتعرب إعرابه رفعاً (بالواو) ونصباً وجرّاً بـ(الياء)،
 والألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم هي:

١. . (أولو) بمعنى أصحاب ومفردها (ذو) بمعنى صاحب فترفع بـ (الواو) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا
 يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر الآية: ٩)، ف(أولو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه
 ملحق بجمع المذكر السالم، وتنصب بـ(الياء) كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا
 أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة الآية: ١٧٩)، ف(أولي) منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه
 ملحق بجمع المذكر السالم، ويجر بـ(الياء) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي

الْأَلْبَابِ ﴿الزمر الآية: ٢١﴾، (فأولي) ملحق بجمع المذكر السالم مجرور بحرف الجر (اللام) وعلامة جره الياء).

٢. . ألفاظ العقود وهي الأعداد المحصورة من (٢٠_٩٠)، قال تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ (الأحقاف الآية: ١٥)، (فثلاثون) خبر مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وقال تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (المعارج الآية: ٤)، (خمسین) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾ (المجادلة الآية: ٤)، (فستين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٣. لفظة (بنون) ملحقة أيضاً بجمع المذكر السالم، مفردھا (ابن) قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف الآية: ٤٦)، (فالبنون) اسم معطوف على المبتدأ (المال) مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٤. . (أهلون) مفردھا (أهل)، قال تعالى: ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ (الفتح / ١١)، ف (أهلونا) اسم معطوف على (أموال) مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٥. . (عالمون) مفردھا (عالم)، قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة / ٢) ، ف (العالمين) مضاف إليه مجرور وعلامة جرة (الياء) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٦. . (عليون) مفردھا (علي) سمي به أعلى الجنة، قال تعالى: ﴿كَأَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (المطففين الآيات: ١٨ ، ١٩)، (فعليين) اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و(عليون) خبر مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٧. . (عضون) مفردھا (عضة) بمعنى: الكذب والبهتان، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (الحجر الآية: ٩١) ، (فعضين) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه (الياء) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٨ . . (سنون) مفردها (سنة)، قال تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (المؤمنون الآية: ١١٢)، ف(سنين) مجرورة بإضافة (عدد) إليها وعلامة جرّها (الياء) لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

٩ . . (عزّين) مفردها (عزة) أي: الفارقة بين الناس، قال تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِّينَ﴾ (المعارج الآية: ٣٧)، ف(عزّين) صفة منصوبة وعلامة نصبها (الياء) لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

١٠ . . (أرضون) مفردها (أرض)، قال الرسول الأكرم (ص): ((مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ))، ف(أرضين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره (الياء) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.